ما ذكر في اول مسير الى خيبر من قوله صلى الله عليه وسلم لعامر
يرحمك الله وقول عمر وجبت وا لله يا رسول الله لولا متعتنا به
فقتل يوم خيبر شهيدا بسيف نفسه وهو يقاتل فوكلمة
كلما شديدا فمات منه وكان المسلمون قد شكوا فيه وقالوا انما
قتله سلاحه حتى سال ابن اخيه سلمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ذلك واخبره بقول الناس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه لشهيد وصلى عليه فصلى عليه المسلمون وقد
مر ومنهم الاسود الراعي من اهل خيبر وكان من حديثه اذ انه
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محاصر بعض حصون خيبر
ومعه غنم وكان فيها اجيرا لرجل من اليهود فقال يا رسول
الله اعرض علي الاسلام فعرضه عليه فاسلم وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يقم احدا ان يدعوه الى الاسلام فيعرضه عليه
فلما اسلم قال يا رسول الله اني كنت اجيرا لصاحب هذه الغنم
وهي امانة عندي فكيف اصنع بها قال اضرب في وجوهها فانها
سترجع الى ربها او كما قال فقام الاسود فاخذ حفنة من الحصى
فرمى في وجوهها وقال ارجعي الى صاحبك فوالله لا صحبك ه
وخرج مجتمعة كان سايتا يسوقها حتى دخلت الحصن ثم تقدم
الاسود الى ذلك الحصن ليقاتل مع المسلمين فاصابه حجر فقتله
وما صلى صلاة قط فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع خلفه
وسجي بشمله كانت عليه فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه نفر من اصحابه ثم اعرض عنه فقالوا يا رسول الله لم
اعرضت عنه قال ان معه الآن زوجتين من الحور العين وذكر
ابو اسحاق عن عبد الله ابن مخيرج ان الشهيد اذا اصيب نزلت
زوجتاه من الحور العين عليه ينفضان التراب عن وجهه ويقولان
ترب الله وجه من ترك وقتل من قتلك قال ولما افتتح خيبر

كلم

كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج ابن علاط السلمي ثم
اليهودي فقال يا رسول الله ان لي بمكة مالا عند صاحبتي ام
شيبة بنت ابي طلحة ومالا منتشرا في تجار اهل مكة فاذن لي
يا رسول الله فاذن له قال انه لا بد لي يا رسول الله من ان اقول
قال قل قال الحجاج فخرجت حتى اذا قدمت مكة وجدت بثنية
البيضا رجلا من قريش يبتتعون الاخبار ويسالون عن امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغهم انه قد سار الى خيبر وعرفوا انها
قرية الحجاز ريفا ومنعة رجالا فهم يتخمسون الاخبار عن الوكان
فلما راوني لم يكونوا علموا باسلامي قالوا الحجاج ابن علاط عندك والله
الخبر اخبرنا يا ابا محمد فانه قد بلغنا ان القاطع سار الى خيبر وهي
بلد اليهود وريف الحجاز فلت قد بلغني ذلك وعندي من الخبر
ما يسركم قال فالتطوا بجنبتي ناقتي يقولون ايه يا حجاج قلت
هزم هزيمة لم تسمعوا بمثلها قط وقتل اصحابه قتلا لم تسمعوا بمثله
قط واسر محمدا سبوه قالوا لا نفعل حتى نبعث به الى مكة
فيقتلونه بين اظهرهم بمن كان اصاب من رجالهم قال فقاموا
وصاحوا بمكة وقالوا قد جاءكم الخبر وهذا محمد انما ينتظرون
ان يقدم به عليكم فيقتل بين اظهركم قال قلت اعينوني على
جمع مالي بمكة على غرمائي فاني اريد ان اقدم خيبر فاصيب
من فضل محمد واصحابه قبل ان يستبقني التجار الى ماهنالك فقاموا
فجمعوا لي مالي كاحث ما جمع سمعت به وجئت صاحبتي فقلت لها
مالي وقد كان لي عندها مال موضوع لعلي الحق بخيبر فاصيب
من فضل البيع قبل ان يستبقني التجار قال فلما سمع العباس ابن
عبد المطلب ما وجاءه عني اقبل حتى وقف الحجبي وانا في خيمة
من خيام التجار فقال يا حجاج ماهذا الذي جئت به قلت
وهل عندك حفظ لما وضعت عندك قال نعم قلت فاستأدحى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)